بسم الله الرحمن الرحيم

التصريف

حَرفٌ وشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وما سِواهما بتَصْرِيفٍ حَرِي

✦ ✦ ✦

التّصريفُ: علم يُبْحَثُ فيه عن أحكامِ بِنْيَة الكلمة العربية[١]، وما لحروفها من أصالةٍ وزيادة، وصحّةٍ وإعلالٍ، وشِبْه ذلك[٢].

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال[٣]، فأما الحروف وشبْهُها[٤]؛ فلا تعلُّقَ لعلم الصرف بها.

✦ ✦ ✦

ولـيس أدْنَـى مِـنْ ثُلاثـيٍّ يُـرَى

قابِـلَ تصـريفٍ سـوى مـا غُيّـرا[٥]

---

(١) بنية الكلمة أي صيغتها وما يطرأ عليها من تغيير وهي مفردة، أما تغيير أواخر الكلمة وهي مركبة مع غيرها فهو من بحث علم النحو.

(٢) قيل: كالإخفاء والإدغام والإظهار.

(٣) الأفعال المتصرفة والصرف فيها بطريق الأصالة لكثرة ما يطرأ عليها من تغيير ولظهور الاشتقاق فيها بخلاف الأسماء.

(٤) أي الأسماء المبنية والأفعال الجامدة كعسى وليس ونِعْمَ، فإنها تشبه الحرف في الجمود.

(٥) **ليس**: فعل ناقص، **أدنى**: اسم ليس، **من ثلاثي**: جار ومجرور متعلق بـ(أدنى)، **يرى**: فعل مضارع مبني للمجهول، نائب فاعله هو، وهو المفعول الأول، والجملة مضاف، **قابل**: خبر (ليس) منصوب، **تصريف**: مضاف إليه، **سوى**: اسم منصوب على الاستثناء بفتحة مقدرة على الألف، وهو مضاف، **ما**: اسم موصول مضاف إليه، **غيّر**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله هو، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يعني: أنه لا يقبلُ التصريفَ من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين، إلا إن كان محذوفاً منه، فأقلُّ ما تُبْنَى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف، ثم قد يعرض لبعضٍ نقصٌ؛ كـ«يد» و«قُلْ» و«م الله»[1] و«قِ زيداً».

ومُنْتَهَى اسمٍ خمسٌ انْ تَجَرَّدَا

وإن يُزَدْ فيه فما سَبْعاً عَدَا

✦ ✦ ✦

الاسم قسمان: مزيد فيه، ومجردٌ عن الزيادة.

فالمزيد فيه: هو ما بعضُ حروفه ساقط وضعاً، وأكثر ما يبلغ اسمٌ بالزيادة سبعة أحرف؛ نحو: «احرنجام، واشهيباب»[2].

والمجرد عن الزيادة: هو ما بعضُ حروفِهِ ليس ساقطاً في أصل الوضع، وهو: إما ثلاثي كفَلْس، أو رباعي كجعفر، وإما خُمَاسي -وهو غايته- كَسَفَرْجَل.

✦ ✦ ✦

وغيرَ آخرِ الثلاثي افتَحْ وضُمَّ

واكْسِرْ وزِدْ تسكينَ ثانيه تَعُمَّ

✦ ✦ ✦

---

(١) عند من يجعله مختصراً من «ايمن الله» في القسم.

(٢) **احرنجام**: مصدر احرنجمت الإبل؛ إذا اجتمعت، ومجرده: «حرجم»، زيدت فيه الألفان والنون، واشهيباب: مصدر اشهابَّ الفرس؛ أي: فيه شُهْبَةٌ وشَهَبٌ؛ وهو بياض يصحبه سواد خلاله. ومجرده: شهب ثلاثي زيدت فيه الألفان والياء وإحدى الباءين.

العبرة في وزن الكلمة بما عَدَا الحرفَ الأخيرَ منها، وحينئذ فالاسم الثلاثي: إما أن يكون مضمومَ الأول، أو مكسوره، أو مفتوحه، وعلى كلٍّ من هذه التقادير: إما أن يكون مضمومَ الثاني، أو مكسورَه، أو مفتوحه، أو ساكنه.

فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثةٍ في أربعةٍ، وذلك نحو: «قُفْلٌ وعُنُقٌ، ودُئِلٌ، وصُرَد»[1]، ونحو «عِلْمٌ، وحِبُكٌ[2]، وإبِلٌ، وعِنَبٌ»، ونحو: «فَلْسٌ، وفَرَسٌ، وعَضُدٌ، وكَبِدٌ».

✦ ✦ ✦

وَفِعُلٌ اهْمِلَ والعكسُ يَقِلّ لِقَصْدِهِمْ تخصيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

✦ ✦ ✦

يعني: أنَّ من الأبنية الاثنتي عشرة بناءين أحدُهما مهمل والآخرُ قليلٌ؛ فالأول: ما كان على وزن فِعُل -بكسر الأول وضم الثاني- بناء من المصنف على عدم إثبات «حِبُك».

والثاني: ما كان على وزن فُعِل -بضم الأول وكسر الثاني- كـ«دُئِل»، وإنما قلَّ ذلك في السماء؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بِفِعْلِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه، كـ«ضُرِبَ، وقُتِلَ».

✦ ✦ ✦

وافتحْ وضُمَّ واكسِرِ الثانيَ مِنْ فِعْلٍ ثلاثيٍّ وزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

---

(١) دُئِل: دويبة كابن عرس، سميت به قبيلة من كنانة، منها أبو الأسود الدؤلي. صُرَد: طائر أبقع -فيه بقع من سواد وبياض- أبيض البطن.

(٢) حِبُك لغة في (حُبُك)، يقال: «للريح في الماء والرمل حبك»؛ أي: طرائق، الواحدة: حبيكة وحباك، وتطلق على طرائق النجوم؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾.

ومُنْتهـــاه أربـــعٌ إنْ جُـــرِّدا وإنْ يُـزدْ فيـه فمـا سِـتاً عَـدَا

✦ ✦ ✦

الفعل ينقسم إلى مجرَّدٍ وإلى مزيدٍ فيه، كما انقسم الاسم إلى ذلك، وأكثرُ ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة.

وللثلاثيِّ المجرد أربعة أوزان[1]: ثلاثةٌ لفعلِ الفاعلِ، وواحدٌ لفعل المفعول.

فالتي لفعلِ الفاعل: فَعَلَ[2] -بفتح العين كـ«ضَرَب»، وفَعِلَ[3] بكسرها- كـ«شرِب»، وفَعُلَ[4] -بضمها- كـ«شَرُفَ»، والذي لفعل المفعول: فُعِلَ -بضم الفاء وكسر العين- كـ«ضُمِنَ».

ولا تكون الفاء في المبنيّ للفاعل إلا مفتوحةً، ولهذا قال المصنف: «وافتح وضُمّ واكسرِ الثاني» فجعل الثانيَ مُثَلّثاً، وسَكَتَ عن الأول، فعلم أنه يكون على حالة واحدة، وتلك الحالة هي الفتح[5].

---

(١) هذا مذهب الكوفيين والمبرد من أن صيغة المبني للمجهول أصل، وأما مذهب البصريين فإن صيغة المبني للمجهول فرع عن صيغة المبني للمعلوم، وهو الأظهر؛ ولذلك فليس للثلاثي المجرد إلا ثلاثة أوزان أصول.

(٢) وقياس مضارعه أن يكون مضموم العين نحو: «نصر ينصُرُ» أو مكسور العين نحو: «ضرَب يضرِب»، أو مفتوح العين نحو: «منَع يمنَع»، ويتعين الضم في واويّ العين أو اللام مثل: «قال يقول» و«دعا يدعو»، ويتعين الكسر في يائي أحدهما مثل: «باع يبيع» و«رمى يرمي».

(٣) وقياس مضارعه أن يكون مفتوح العين نحو: «شَرِبَ يشرَب»، وجاء الكسر في ألفاظ قليلة مثل: «ورِثَ يرِث»، و«ومِق يمِق».

(٤) ولا يكون مضارعه إلا مضموم العين؛ نحو: «ظرُف يظرُف».

(٥) وسكت عن لام الفعل لأنها مفتوحة دائماً لبناء الفعل الماضي على الفتح.

وللرُّباعي المجرد ثلاثةُ أوزانٍ: واحدٌ لفعل الفاعل، كـ:«دَحْرَجَ»، وواحد لفعل المفعول: «دُحْرِجَ»، وواحد لفعل الأمر كـ«دَحْرِجْ».

أما المزيد فيه؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف؛ كـ«ضَارَبَ»، أو على خمسةٍ؛ كـ«انطَلَقَ»، أو على ستة؛ كـ«استخرج».

وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة؛ كـ«تدحرج»، أو على ستة؛ كـ«احْرَنْجَمَ».

✦ ✦ ✦

لاسمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ

ومَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وإن علا فَمَعْ فَعَلِّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما غايَرَ للزّيدِ أوِ النّقْصِ انتمى

✦ ✦ ✦

الاسم الرباعي المجرّد له ستة أوزان:

الأول: فَعْلَلٌ -بفتح أوله وثالثه، وسكون ثانيه- نحو: «جعفر»[1].

الثاني: فِعْلِلٌ -بكسر أوله وثالثه، وسكون ثانيه- نحو: «زِبْرِج»[2].

الثالث: فِعْلَلٌ -بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه- نحو: «دِرْهم»، و«هِجْرَع»[3].

الرابع: فُعْلُلٌ -بضم أوله وثالثه، وسكون ثانيه- نحو: «بُرْثُن»[4].

---

(١) الجعفر: النهر الصغير.

(٢) الزبرج: السحاب الرقيق أو الأحمر، وهو من أسماء الذهب.

(٣) الهجرع: الطويل الممشوق أو الطويل الأعرج.

(٤) البرثن: بناء مثلثة - واحد البراثن، وهي من السباع والطير كالأصابع من الإنسان والمخلب: ظفر البرثن.

الخامس: فِعَلٌّ -بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه- نحو: «هِزَبْر»[1].

السادس: فُعْلَلٌّ -بضم أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه- نحو: «جُحْدَب»[2]، وأشار بقوله: «فإن علا-إلخ» إلى أبنية الخماسي، وهي أربعة:

الأول: فَعَلَّلٌ -بفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه- نحو: «سَفَرْجَلٌ»[3].

الثاني: فَعْلَلِلٌ -بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه- نحو: «جَحْمَرِشٌ»[4].

الثالث: فُعَلِّلٌ -بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه- نحو: «قُذَعْمِل»[5].

الرابع: فِعْلَلٌّ -بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه- نحو: «قِرْطَعْب»[6].

وأشار بقوله: «وما غاير- إلخ» إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذُكِر؛ فهو إما ناقصٌ، وإما مزيد فيه، فالأول كـ«يدٍ ودمٍ»[7]، والثاني كـ«استخراج واقتدار».

---

(١) الهزبر: الأسد القوي.

(٢) الجحدب: الجراد الأخضر الطويل الرجلين، وقيل: ذكر الجراد.

(٣) السفرجل: فاكهة من فصيلة التفاح، ولكن حجمه أكبر.

(٤) الجحمرش: العجوز المسنَّة، والعظيمة من الأفاعي.

(٥) القذعمل: هو الضخم من الإبل، والقذعملة من النساء القصيرة.

(٦) القرطعب: هو الشيء الحقير.

(٧) أصل يد: يدي، ودم: دمو.

والحرفُ إنْ يَلْزَمْ فأصلٌ، والذي لا يلزمُ الزائدُ مثلُ تا احْتُذِي

✦ ✦ ✦

الحرفُ الذي يلزم تصاريفَ الكلمةِ هو الحرفُ الأصليّ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد؛ نحو: «ضارب، ومضروب».

✦ ✦ ✦

بضِـمْنِ فِعْـلٍ قابِـلِ الأصُـولَ فـي
وزِنْ، وزائـــدٌ بلفظـــه اكْتُفِـــي
وضــاعِفِ الــلامَ إذا أصــلٌ بقــي
كــراءِ جعفــرٍ وقــافِ فُسْــتُقِ[1]

✦ ✦ ✦

إذا أُريد وَزْنُ الكلمةِ قوبلت أصولُها بالفاء والعين واللام، فيقابَلُ أولُها بالفاء، وثانيها بالعين، وثالثها باللام، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عُبّر عنه باللام.

فإن قيل: ما وزن ضَرَبَ؟ فقل: فَعَلَ، وما وزن زَيْدٍ؟ فقل: فَعْل، وما وزن جعفر؟ فقل: فَعْلَل، وما وزن فُسْتُق؟ فقل: فُعْلُل، وتُكَرَّر اللامُ على حسب الأصول.

---

(١) **وضاعف**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، اللام: مفعول به. **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه، وهو متعلق بجواب محذوف، التقدير: إذا بقي أصلٌ فضاعف اللام. **أصلٌ**: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور تقديره: بقي أصل، **والجملة** في محل جرٍّ بإضافة (إذا) إليها. **بقي**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **كراء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كائن، راء مضاف، **وجعفرٍ**: مضاف إليه، **وقاف**: معطوف على (راء)، وهو مضاف، **فُسْتُقٌ**: مضاف إليه.

وإن كان في الكلمة زائد عُبّرَ عنه بلفظه، فإذا قيل: ما وزن ضارب؟ فقل: فاعِل، وما وزن جَوْهر؟ فقل: فَوْعَل، وما وزن مُسْتَخْرِج؟ فقل: مُسْتَفعِل.

هذا إذا لم يكن الزائد ضعفَ حرفٍ أصلي، فإن كان ضِعْفَه عُبِّرَ عنه بما عُبّرَ به عن ذلك الأصلي، وهو المراد بقوله:

وإنْ يـكُ الزائـدُ ضِـعْفَ أصـلِ

فاجْعَلْ له في الوزن ما للأصْلِ[1]

✦ ✦ ✦

فتقول في وزن اغدَوْدَن[2]: افْعَوْعَلَ، فتعبّر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى؛ لأن الثانية ضِعْفُها، وتقول في وزن قَتّل: فَعّل، ووزن كَرّم: فَعّلَ، فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه[3]، فلا تقول في وزن اغدودن: افعودل، ولا في وزن

---

(١) **وإن**: حرف شرط جازم، **يك**: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، **الزائد**: اسم يك. **ضعف**: خبرها منصوب، ضعف مضاف، **أصلٍ**: مُضَافٌ إليه، **فاجعل**: الفاء واقعة في جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط. **له، في الوزن**: جار ومجرور متعلقان بمفعول ثان لـ(اجعل)، **ما**: اسم موصول مفعول به أول لـ(اجعل)، **للأصل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

(٢) اغدودن الشعر؛ إذا طال، والنبت؛ إذا اخضرَّ حتى يضرب للسواد.

(٣) والخلاصة أن الزائد مطلقاً يعبر عنه بلفظه إلا المبدل من تاء الافتعال فيعبر عنه بأصله وهو التاء، فوزن (اصطبر) افتعل، ولا ينطق بالطاء، ومثله (ازدهر) فوزنه افتعل، إلا المكرر فإنه يكرر ما يقابله في الميزان ما ذكر في الأمثلة.

قتّل: فعتل، ولا في وزن كَرَّم فَعْرَلَ.

واحكُـمْ بتأصـيلِ حـروفِ سِمْسِـمِ

ونحـوِهِ، والخُلْـفُ فـي كَلَمْلـمِ

✦ ✦ ✦

المراد بـ(سمسم) الرباعي الذي تكررت فاؤه وَعينه، ولم يكن أحدُ المكررين صالحاً للسقوط، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول، فإذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف: وذلك هو «لَمْلِمْ» أمر من لَمْلَمَ، و«كَفْكِفْ» أمر من كَفْكَفَ، فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط، بدليل صحة (لَمَّ) و(كَفَّ)، فاختلف الناس في ذلك؛ فقيل[1]: هما مادتان، وليس كفكف من كَفَّ، ولا لملم من لَمَّ، فلا تكون اللام والكاف زائدتين، وقيل[2]: اللام زائدة، وكذا الكاف، وقيل[3]: هما بدلان من حرف مُضَاعف، والأصلُ لَمَّمَ، وكفّفَ، ثم أُبدل من أحد المضاعفين لامٌ في لملم، وكاف في كفكف.

فـأَلِفٌ أكثَـرَ مِـنْ أصْـلَيْن صـاحَبَ- زائـدٌ بغيـرِ مَـيْنِ[4]

---

(١) هذا مذهب البصريين إلا الزجاج؛ لأن الكاف واللام من كَفْكَفَ ولَمْلَمَ ليستا زائدتين، بل هما أصليتان، فوزنهما فَعْلَلَ.

(٢) ومذهب الزجاج أن اللام الثانية والكاف زائدة، فوزنهما فَعْفَلَ؛ بتكرير الفاء.

(٣) وهذا مذهب الكوفيين؛ وهو أن الحرف الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني؛ فقول: (كفكف) و(لملم) أصله كفّف ولمم، فاستثقل ثلاثة أمثال، فأبدل من أحدها حرف يماثل فاء الكلمة، فأصبحت كفكف ولملم، فوزنهما فعّل.

(٤) **فألف**: مبتدأ، **أكثرَ**: مفعول به مقدم لـ(صاحبَ). **من أصلين**: جار ومجرور وعلامة جر (أصلين) الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار= =والمجرور

إذا صحبت الألفُ ثلاثةَ أحرفٍ أصولٍ حُكِمَ بزيادتها[1]؛ نحو: «ضارب، وغَضْبى»، فإن صحبتْ أصلين فقط فليست زائدة، بل هي إما أصل كـ«إلى»[2]، وإما بدل من أصل كـ«قال وباع».

والْيا كذا والواوُ إنْ لم يَقَعا كما هو في يُؤْيِؤٍ ووعوعا

✦ ✦ ✦

أي: كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصولٍ، فإنه يحكم بزيادتهما إلا في الثنائي المكرر.

فالأول: كصيرفٍ[3]، ويَعْمَلٍ[4]، وجَوْهرٍ، وعجوز.

والثاني: كيُؤْيُؤ -لطائر ذي مخلب- ووَعْوَعَة- مصدر وَعْوَعَ إذا صوّت.

فالياء والواو في الأول زائدتان، وفي الثاني أصليتان.

✦ ✦ ✦

متعلق بـ(أكثر). **صاحب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر وجوازاً تقديره (هو) يعود إلى (ألف)، **والجملة** في محل رفع صفة لـ(ألف). **زائد**: خبر المبتدأ مرفوع، **بغير**: جار ومجرور متعلق بـ(زائد)، غير: مضاف، **مين**: مضاف إليه.

(١) أما في المبنيات والحروف فلا يحكم بزيادتها مع أكثر من أصلين؛ كمهما وحتى، ولا بإبدالها من غيرها على الأقل؛ كمتى وإلى، بل تكون أصلية غير منقلبة، وكذلك في الأسماء الأعجمية كإبراهيم، لأن زيادة الحرف أو أصالته إنما تعرف بالاشتقاق.

(٢) إلى بوزن رِضىً «النعمة»، وهو واحد الآلاء.

(٣) الصيرف: المحتال المتصرف في الأمور؛ لأن الصِّرْف: الحيلة، ومنه قولهم: «إنه ليتصرف في الأمور»، أو الصيرف: هو الصرّاف والصيرفيّ، يقال: صرفت الدراهم بالدنانير، وقوم صيارفة.

(٤) يَعمَل: الجمل القوي الجيد السير، والناقة يَعمَلة.

وهكـــذا هَمْـــزٌ ومـــيمٌ سَـــبَقَا ثَلاثَـــةً تأصـــيلُها تَحَقَّقَـــا

✦ ✦ ✦

أي: كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدَّمتا على ثلاثة أحرفٍ أصول؛ كأحمد ومُكْرِم، فإن سَبَقَا أصلَيْن حكم بأصالتهما كإِبِل ومَهْد.

✦ ✦ ✦

كـذاك همـزٌ آخِـرٌ بَعْـدَ أَلِـفْ أَكْثَرَ من حرفين لفظَها رَدِفْ

✦ ✦ ✦

أي: كذلك يُحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخراً بعد أَلِفٍ تَقَدَّمَها أكثر من حرفين؛ نحو: «حمراء، وعاشوراء، وقاصِعَاء»[1].

فإن تقدم الألفَ حرفان فالهمزة غيرُ زائدة؛ نحو: «كِساء، ورِداء»، فالهمزة في الأول بدل من واو، وفي الثاني بدل من ياء، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد؛ كماء، وداء.

✦ ✦ ✦

والنونُ في الآخرِ كالهمز، وفي نَحْـوِ «غَضَـنْفَرٍ» أصـالةً كُفِـي

✦ ✦ ✦

النونُ إذا وقعت آخراً بعد ألفٍ تقدَّمها أكثرُ من حرفين[2]؛ حُكِمَ عليها بالزيادة؛ كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك، وذلك نحو «زعفران، وسكران».

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية؛ نحو: «مكان، وزمان».

ويحكم أيضاً على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين[3]، وبعدها

---

(١) قاصِعاء: جحر اليربوع.

(٢) أي أكثر من حرفين أصليين؛ ليخرج نحو: «مهوان» فإن نونه أصلية؛ لأنه من الهوان، مع أن قبلها أكثر من حرفين؛ لأن بعضهما زائد؛ وهو الميم.

(٣) أما الواقعة أولاً نحو «نهشل» للذئب، أو ثانياً نحو «قنطار»؛ فإنها أصلية.

حرفان؛ كـ«غضنفر»[1].

✦ ✦ ✦

والتاءُ في التأنيث والمُضَارَعَةْ ونحوِ الاسْتِفْعالِ والمُطاوَعَةْ

✦ ✦ ✦

تُزَادُ التاء إذا كانت للتأنيث[2]؛ كقائمة، وللمضارعة؛ نحو: «أنت تَفعلُ»، أو مع السين في الاستفعال وفروعه؛ نحو: «استخراج ومُسْتَخْرِج واستخرج»، أو مطاوعة فَعّل؛ نحو: «علَّمْتُه فتعلَّم»، أو فَعْلَلَ كتدحرج.

والهاء وقْفاً كـ: «لِمَهْ» و«لم تَرَهْ»

واللامُ في الإشارَةِ المُشْتَهِرَةْ

✦ ✦ ✦

تزاد الهاء في الوقف؛ نحو: «لِمَهْ ولم تَرَهْ»[3]، وقد سبق في باب الوقف بيانُ ما تُزاد فيه؛ وهو «ما» الاستفهامية المجرورة، والفعل المحذوف اللام للوقف؛ نحو «رَهْ»[4]، أو المجزوم نحو: «لم تَرَهُ»، وكل مبني على حركة نحو: «كيفَهْ» إلاّ

---

(١) الغضنفر: الأسد. كما أن النون تزاد في أول المضارع والمطاوع؛ نحو: «انكسر»، وباب «الافعنلال» مثل: الاحرنجام.

(٢) سواء أكانت في مفرد كقائمة، أو مع مؤنث سالم كقائمات.

(٣) **لمه**: جار ومجرور، اللام حرف جرٍّ، مَ: اسم استفهام مبني على السكون المقدر على الألف المحذوفة للتخفيف، والهاء للسكت أو الوقف، حرف لا محل له من الإعراب، **لم يره**: لم: حرف نفي وجزم وقلب، يره: ير: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، والفاعل أنت، والهاء للسكت أو للوقف حرف لا محل لها من الإعراب.

(٤) (رَه) رَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء للسكت.

ما قطع عن الإضافة؛ كقبلُ، وبعدُ، واسم «لا» التي لنفي الجنس؛ نحو: «لا رجلَ»، والمنادى نحو: «يا زيدُ»، والفعل الماضي نحو: «ضَرَبَ»، واطّرَدَ أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة؛ نحو: «ذلك، وتلك، وهنالك»[1].

✦ ✦ ✦

وامنعْ زيادةً بلا قَيْدٍ ثَبَتْ

إنْ لَمْ تبَيّنْ حُجّةٌ كحَظِلَتْ[2]

إذا وقع شيءٌ من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك: «سألتمونيها»[3] خالياً عما قُيّدَتْ به زيادتُه فاحكم بأصالته، إلا إن قام على زيادته حجة بينة؛ كسقوط همزة «شمأل» في قولهم: «شَمَلَتِ الريح شُمولاً»؛ إذا هبَّتْ شِمالاً، وكسقوط نون «حنظل» في قولهم: «حَظِلَتِ الإبل»؛ إذا آذاها أكل الحنظل، وكسقوط تاء «ملكوت» في «الملك».

---

(١) ويقال فيها: اللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

(٢) **وامنع**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **زيادة**: مفعول به منصوب. **بلا قيد**: الباء حرف جر، ولا نافية، وقيد: مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(زيادة). **ثبت**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل جرٍّ صفة لـ(قيد).

إن لم تبيّن: إنْ: حرف شرط جازم، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تبينْ: مضارع مجزوم بـ(لم) في محل جزم فعل الشرط، **حجة**: فاعل مرفوع، **كحظلت**: الكاف حرف جر، حظلت: قصد لفظه مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف، خبراً لمبتدأ محذوف التقدير: وذلك كائن كحظلت، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

(٣) وقد جمعها ابن مالك في بيت أربع مرات:

هناءٌ وتسليمٌ، تلا أنسَ يومِهِ نهايةُ مسؤولٍ، أمانٌ وتسهيل

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصـــل همـــزٌ ســـابقٌ لا يثبُـــتُ

إلا إذا ابتُـدي بـه كـ: «اسـتَثْبِتُوا»

✦ ✦ ✦

لا يُبتدأُ بساكنٍ؛ كما لا يُوَقفُ على مُتَحرَّك، فإذا كان أولُ الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصّلاً للنطق بالساكن، وتُسمَّى هذه الهمزة همزةَ وصلٍ[1]، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرْج؛ نحو: «استْثبِتوا»؛ أمرٌ للجماعة بالاستثبات.

✦ ✦ ✦

وَهْـوَ لِفِعْـلٍ مـاضٍ احْتَـوَى عَلَـى

أَكْثَـرَ مِـنْ أربعـةٍ نَحْـوِ «انْجَلَـى»

والأَمْـرِ والمصـدرِ منـه وكـذا

أَمرُ الثلاثي كـ«اخْـشَ وامْـضِ وانفُـذَا»

✦ ✦ ✦

لما كان الفعل أصلاً في التصريف اختصَّ بكثرة مجيء أوله ساكناً، فاحتاجَ إلى همزة الوصل، فكلُّ فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثرَ منْ أربعةِ[2] أحرف يجبُ الإتيان في أوله بهمزة الوصل؛ نحو: «استخرجَ وانطلقَ»، وكذلك الأمر منه؛ نحو «استخْرِجْ، وانطلِقْ»، والمصدر؛ نحو: «استخراج وانطلاق»، وكذلك تجب

---

(١) سميت بذلك لوصل ما بعدها بما قبلها عند سقوطها، قال البصريون: لوصول المتكلم بها إلى النطق بالساكن، وسماه الخليل: سُلَّم اللسان.

(٢) إن بعض الخماسي لا تتصل به همزة الوصل؛ وهو المبدوء بالتاء؛ مثل: تعلم، تقاتل، تدحرج.

الهمزة في أمر الثلاثي[1]؛ نحو: «اخشَ، وامضِ، وانفُذْ»؛ من (خشيَ ومضى ونفَذ).

وفي اسمٍ استٍ ابْنٍ ابْنِم سُمِعْ واثْنَيْنِ وامرِئٍ وتأنيثٍ تَبِعْ
وايْمُنُ، همز أل كذا، ويُبْدَلُ مدَّاً في الاستفهام أو يُسَهّلُ

✦ ✦ ✦

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادرَ لفعلٍ زائد على أربعةٍ إلا في عشرة أسماء: اسم[2]، واسْت[3]، وابن[4]، وابنةٍ، وابنم[5]، واثنين، واثنتين، وامرئ، وامرأة، وايمُن –في القسم.

---

(١) أي الذي يسكن ثاني مضارعه لفظاً، فإن تحرك ثاني مضارعه لفظاً لم يحتج إلى الهمزة؛ لأن الأمر هو المضارع بعد أن يحذف منه حرف المضارعة؛ مثل: «قُمْ، عِدْه، رُدّ»، ويستثنى من أمر الثلاثي: «خُذْ، وكُلْ، ومُرْ»، فإنه يسكّن ثاني مضارعه لفظاً؛ كيأخذ، ويأكل، ويأمر، مع أن الأكثر فيها الاستغناء عن همزة الوصل بحذف فائها الساكنة، والأصل «أُأْخذ» حذفت الثانية لكثرة الاستعمال، فحذفت الأولى للاستغناء عنها.

(٢) اسم: أصله عند البصريين «سَمَوَ» من السموّ؛ وهو العلوّ؛ حذفت لامه تخفيفاً، وسكن أوله، وعوض عنها همزة وصل، وقيل: أصله «وَسْمٌ» منَ السِّمة؛ وهي العلامة، حذفت الواو وعوض عنها الهمزة.

(٣) است: صله سَتَهٌ، يقال: سَتِه سَتَهاً؛ إذا كبرت عجيزته، ثم سَمَّوا العجيزة بالمصدر، ونَقَصوه بعد التسمية، فحذفوا العين تارة وقالوا: «سَهٌ»، واللام أخرى وقالوا: «سَتٌ»، وتظهر حركات الإعراب على الهاء والتاء، ثم سكنوا سين «سَتٌ»، واجتلبوا همزة الوصل كأنها عوض عن اللام، فقالوا: «است».

(٤) ابن: أصله: بَنَوَ، حذفت الواو وعوض عنها بالهمزة.

(٥) ابنم: هو ابن بزيادة الميم للتوكيد والمبالغة.

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة؛ لم يجُزْ حذف همزة الاستفهام؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وجبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً؛ نحو: «آلأمير قائمٌ؟» أو تسهيلها، ومنه قولُه:

٨٤- أَأَلحـــقُّ -إِنْ دارُ الرَّبـــابِ

أَوِ انْبَـتَّ حبْـلٌ -أنّ قلبَـكَ طـائرُ[1]

✦ ✦ ✦

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة، الرباب: اسم امرأة، انبتّ: انقطع، الحبل: الوصال والعهد.

المعنى: أخبرني إذا تباعدت دار الرباب عندك أو انقطعت الصلة بينك وبينها؛ هل الحق أن قلبك يضطرب فيتبعها ولا يستقر في مكانه؟

الإعراب: **أألحق**: الهمزة الأولى: حرف استفهام، الحق: مبتدأ مرفوع، **إن**: حرف شرط جازم، **دار**: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير: إن تباعدت دار، دار مضاف، **الرباب**: مضاف إليه، تباعدت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **أو**: حرف عطف، **انبتَّ**: فعل ماض، **حبل**: فاعل، **والجملة** معطوفة على (إن تباعدت دار)، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، **وجملة** الشرط وجوابه اعتراضية لا محل لها من الإعراب، **أن**: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، **قلبك**: قلب: اسم أن، والكاف مضاف إليه، **طائر**: خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر خبر المبتدأ (الحق)؛ أي: هل الحق طيران قلبك؟

الشاهد: «أألحق» فإنه سهّل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام.

أسئلة ومناقشة

١- عَرِّف التصريف وبيّن ما يتناوله من الكلام وما لا يتناوله، ثم افرق بينه وبين النحو في الجملة ممثلاً لكل ما تقول.

٢- ما الأسماء والأفعال التي تقبل التصريف؟ مثِّل لذلك بالأمثلة المختلفة؟

٣- ما المجرد من الأسماء؟ وما المزيد؟ عدِّد أوزان الثلاثي المجرد مع التمثيل، وبيِّن المهمل من ذلك والقليل.

٤- اذكر أوزان الثلاثي والرباعي المجردين من الأفعال، ومَثِّلْ لما تقول.

٥- ما الأوزان الخاصة بالرباعي والخماسي المجردين من الأسماء؟ مَثّل لكل وزن بمثال.

٦- ما الميزان الصرفي؟ اشرح كيف تزن الكلمة؟ مع ذكر أمثلة مختلفة.

٧- كيف تعرف الحرف الأصلي والحرف الزائد في الكلمة؟ مثِّل لما تقول.

٨- وضِّح كيف تزن المكرَّر أحد أصوله؟ وما فيه حَذْفٌ أو قلب؟ ومثِّل.

٩- ما شرط زيادة الألف والنون والتاء؟ هات أمثلة موضِّحة، ودقِّق في إخراج المحترزات.

١٠- متى تحكم بزيادة الألف والواو والياء في الكلمة أو بأصالتها؟ مثّل لذلك.

١١- متى تكون الهمزة والميم زائدتين في الكلمة؟ ومتى تكونان أصليتين؟ مثِّل.

١٢- هات كلماتٍ في جُملٍ تشتمل على النون والتاء والهاء الزائدة ثم الأصلية مع ذكر السبب.

١٣- اذكر مواضع همزة الوصل القياسية؟ ومتى يجب ضم هذه الهمزة أو فتحها؟ مثِّل.

١٤- ما الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل؟ وما الأفعال؟ مثِّل لم تقول.

١٥- افرق بين همزتي الوصل والقطع في أمثلة تذكرها، ثم بيِّن متى يجب إبدال همزة الوصل ألفاً؟

١٦- متى تثبت همزة الوصل؟ ومتى تسقط؟ مثِّل.

تمرينات

١- قال تعالى:

﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[1].

اقرأ النص القرآني ثم أجب عما يأتي:

١- عيِّن من النص كلمتين لا يدخلهما التصريف واذكر السبب.

٢- ما نوع الفعل ﴿اسْتَقِمْ﴾ في النص؟ اذكر ماضيه ومضارعه، وعيِّن الحروف الزائدة والأصلية، ثم زنِ الأمر صرفياً.

٣- عيِّن ثلاثة أفعال مجردة من النص ثم زنها صرفياً.

٤- ما نوع همزة ﴿اسْتَقِمْ﴾؟ هات المصدر وبيِّن نوع همزته أيضاً.

٥- ما نوع الفعل ﴿أَقِمِ﴾؟ أمزيدٌ أم جرَّد؟ اذكر مضارعه وماضيه ثم زنِ الجميع.

٦- ما نوع همزة ﴿أَقِمِ﴾؟ هات مصدره وبيِّن نوع همزته.

٧- زنِ الكلمات «﴿تَطْغَوْا﴾- ﴿يُذْهِبْنَ﴾- حسنات- سيِّئات- يضيع».

٨- زن كلمتي (﴿ذِكْرَى﴾- ﴿وَزُلَفًا﴾) وبيّن الحرف الأصلي منهما والزائد.

---

(١) من الآية ١١٢-١١٥ سورة هود.

٩- ما نوع همزة (اِصْبر)؟ وهمزة (أضاع)؟ زنِ الفعلين ميزاناً صرفياً.

١٠- أعرب ما تحته خط من النص القرآني.

٢- اذكر أوزان ما يأتي وبَيّن الحروف الزوائد فيما فيه زوائد:

زلـزَلَ- سِمْسـم- وَعْـوَع- سَـفَرْجَل- مُصْـطفى- مـيراث- زِنْ بالعـدل- قِ نفْسَـك من عـذب الله- جَـوْهَر- صَـيرَف- مُتّزن- مسترشـد- مُسْتَشْـفى- مُرْضٍ- مَلوم- مَعُوق- مِئْذَنَة- تَقِف- قِفْ.

٣- زن ما تحته خط في الجملتين الآتيتين:

الشَّعْرُ مَشِيطٌ، الطعام مشيط (الأولى من مشط والثانية من شاط).

٤- زن الكلمتين اللتين تحتهما خط من الجملتين الآتيتين:

إن ذلك على الله يسير، عَلِيٌّ يَسيرُ إلى غايته.

٥- بيِّن النونات والياءات والواوات الزوائد والأصول في المفردات الآتية:

مصباح- مَسيلُ الماء- سَنام- قضيب- شَرود- سِوار- عِماد- ماء- مَهْـد- عصـام- معـين- مَلَكـوت- بيـت- حصـيد- ظَمْـآن- رُمّـان- شيطان- حيّان- تبّان- عجان- أمير- نَؤوم- إمام- انتصار- استقلال- نشاط- مستفهم- معتكف- عاكف.

٦- قال شوقي:

لا تَحْـذُ حَـذْوَ عِصـابةٍ مفتونـة

يَجـدون كُـلَّ قـديم أَمْـرٍ مُنْكَـرَا

ولوِ استَطَاعوا في المجامع أنكَرُوا

مَـنْ مـاتَ مـن آبـائهم أو عُمِّـرا

مِـنْ كـلِّ مـاضٍ فـي القـديم وهدمـه

وإذا تقـــــدَّم للبنايـــــة قُصِّـــــرا

اقرأ النص، ثم اشرحه شرحاً مختصراً، وأجب عما يأتي:

(أ) مـا وزن الكلمـات الـتي تحتهـا خـط؟ بـيِّن الحـروف الأصـلية منهـا والزائدة، ولماذا؟

(ب) الفعلان: «استطاع- أنكر» ما نوع همزتيهما؟ هاتِ مصدريهما، ثم اذكر نوع الهمزة فيهما.

(ج) هـات مـن الـنص كلمتـين تشـتملان علـى يـاء زائـدة وأصـلية مـع ذكر السبب.

(د) هات كلمات ثلاث تشتمل على ألفات زائدة، وأخرى على ميمات ونونات وواوات.

(هـ) أعرب الشطر الأول من البيت الأول.

(و) ما أصل الكلمات (تَخْذُ- يجدون- ماضٍ)؟ وما المحذوف من كلّ واحدةٍ؟ زِنْها صرفياً.

٧- كوِّن ست جمل؛ ثلاثاً منها تشتمل على كلمات مبدوءة بهمزة وصل، وثلاثاً تشتمل على كلمات مبدوءة بهمزة قطع.

٨- أدخل همزة الاستفهام على الكلمات الآتية، ثم عَلِّلْ لبقاء همزة الوصل فيها أو حذفها، وضَعْها في جملٍ تامة من عندك:

استشـهد- الحسـين- امـرؤ- اجتهـد- انكسـر- الآن- ابـن- ايمـن- الاجتهاد- استثمر.

٩- هات أفعالاً ستة مبدوءة بهمزة قطع وأخرى مبدوءة بهمزة وصل وضعها في جمل مفيدة.